ساعـــــة الصفـــــر

- فى توقيت واحد .. السادات ذهب إلى المنصة وعبود الزمر إلى ميدان التحرير.
- عرفنا ساعة اغتيال السادات .. ولم نعثر على النبوى لإبلاغه.
- أحمد رشدى هو الذى نفذ الخطة .. بتكليف من حسن أبو باشا.
- عصام القمرى خطط لانقلاب جديد بقيادة كبار رجال الدولة.
- أنقذنا السجن الحربى قبل لحظات من اقتحامه وتهريب قتلة السادات.
- منتصر الزيات قال بالصوت والصورة: لقد خدعونى وهم خارجون عن الدين.

ساعة الصفر

القدر وحده هو الذى أنقذ مصر ، بعد مقتل السادات فى المنصة .. ولو نفذت "خطة الجاتوه" لكان من الصعب وقف عمليات التخريب، والسيطرة على الموقف .

ففى نفس التوقيت الذى اتجه فيه ركب السادات إلى العرض العسكرى بمدينة نصر .. تسلل عبود الزمر متخفيا إلى ميدان التحرير .. واتجه أحد الجنود يحمل كميات كبيرة من "الجا توه" المحشو بالمخدرات إلى مبانى كتيبة حرس وزارة الدفاع فى الجبل الأحمر.

وكانت الخطة الموضوعة بعد اغتيال السادات هى قيام الجندى بتقديم "الجاتوه" لطاقم حراسة وزارة الدفاع، مدعيا أنه رزق بطفل، ويتم تخديرهم فى توقيت مواكب لتحرك مجموعة من الأفراد للاستيلاء على أسلحتهم ومدرعاتهم، والمعروف أن هذه الوحدة جيدة التسليح.

ولكن شاء القدر أن تكون كمية المخدركبيرة، كما أنها وضعت بالليل، مما جعل مذاق "الجاتوه" مرا، ولم يستطع طاقم الحراسة أكله إلا جندى واحد لقى حتفه على الفور، وبصقوه من فمهم .. وعندما ذهبت المجموعة المكلفة بالاستيلاء على الأسلحة، فوجئت بجنود الحراسة فى أماكنهم، ولم يجدوا الجندى المكلف بتخديرهم، لأنه خاف وهرب عندما فشلت العملية، وحاولوا الاصطدام بالطاقم الذى تصدى لهم على الفور، ولم تتم عملية الاستيلاء على الأسلحة.

وكان عبود الزمر ينتظر بقلق فى ميدان التحرير وصول المجموعة التى استولت على أسلحة وزارة الدفاع، وكان من المتوقع أن تصل إليه بعد مقتل

السادات بحوالى ٢٠ أو ٣٠ دقيقة .. وكان يصحبها مقدمة القوات أو القوات الثقيلة المكونة من المصفحات والمدرعات ليتجة بها إلى الإذاعة والتلفزيون للاستيلاء عليها.

وكان البيان رقم واحد المخطط لإذاعته بعد الاستيلاء على الإذاعة معدا وفى جيب عبود الزمر، بعد أن حرره الدكتور/ السلامونى وتمت ترجمته إلى عدة لغات .. كما تم تجهيز بعض العناصر فى المساجد المهمة بالقاهرة للخروج بعد إذاعة البيان فى مظاهرة شعبية تهتف "الله أكبر" وتحرض الناس على الخروج فى الشوارع وبدء الثورة الإسلامية الشعبية كما كانوا يزعمون ويخططون.

وعندما تأخر وصول المدرعات من ميدان القبة إلى ميدان التحرير، فكر عبود فى الذهاب إلى الإذاعة والاستيلاء عليها بمعاونة بعض أتباعه .. غير أنه فوجئ فى موقع بالميدان باللواء أحمد رشدى وزير الداخلية الأسبق يقود مصفحته متجها بها إلى الإذاعة والتلفزيون تنفيذا "للخطة ١٠٠" .. فأدرك أن محاولة الانقلاب قد فشلت، وأن الجيش نزل كى يؤمن البلد .. فهرب عبود وترك أتباعه كل يهرب إلى جهة مختلفة.

والخطة "١٠٠" هى خطة تأمين القاهرة الكبرى، وعلى وجه التحديد المنشآت المهمة مثل مبنى الإذاعة والتليفزيون، وبعض الوزارات الرئيسية مثل الداخلية والدفاع ومبنى مجلس الوزراء.

كنت فى هذا الوقت مجمدا ولست مكلفا بعمل معين فى مباحث أمن الدولة، بعد أن اختلفت مع اللواء عليوة زاهر مدير الجهاز .. كنت أرى ضرورة اختراق الجماعات الدينية وضربها من العمق، وكان هو يرى مهادنتها وعدم إثارة القلاقل والمتاعب، وعندما عرض الأمر على اللواء نبوى إسماعيل وزير الداخلية، انحاز إلى موقف مدير الجهاز، وجمد عملى فى متابعة النشاط الدينى الذى استمر لمدة ٢٥ سنة.رغم ذلك حاولت الاتصال باللواء حسن أبو باشا مساعد أول الوزير فى ذلك الوقت – ولم يكن مصير السادات قد تحدد لأطلب منه سرعة تنفيذ الخطة "١٠٠" ، ولكنى فشلت فى

العثور عليه، ووجدت العقيد أحمد عبد اللطيف شعراوى مدير مكتبه الذى أخبرنى بأن أبو باشا أمر فعلا بتنفيذ الخطة "١٠٠"، وكلف اللواء أحمد رشدى الذى كان يعمل مساعد أول للوزير بمنطقة القاهرة بتأمين الإذاعة والتليفزيون.

أثناء ذلك سمعنا ارتطاما قويا فى فناء وزارة الداخلية وقع كالصاعقة، وتصورنا هجوما على مبنى الوزارة، ولكن تبين لنا أن اللواء نبوى إسماعيل عاد من المنصة بسيارة الحرس الخاص وكان يقودها المقدم أسامه مازن بسرعة كبيرة جدا، واصطدم ببوابة الوزارة وحدث الارتطام.

وفى تقديرى أن النبوى إسماعيل أخطأ وجانبه الصواب .. فكان من المفترض أن تكون هناك وسيلة اتصال بوزير الداخلية أثناء حضوره العرض العسكرى .. وبعد وقوع الحادث كان من الواجب أن يبقى الوزير هناك لإدارة الأزمة خوفا من وقوع هجوم ثان أو ثالث .. وكان من الضرورى أن ينظم القوات الموجودة فى المنطقة، بالتعاون والتنسيق مع الأجهزة الأخرى سواء المخابرات الحربية أو الحرس الجمهورى .. ولكن الصدمة والمفاجأة أربكت الجميع .. ولا أعلم إذا كان النبوى قد سارع بالعودة لحماية نفسه أم لإعادة ترتيب الأوضاع ومواجهة الموقف.

وللأسف الشديد كانت السطحية والتخبط وعدم تقدير الموقف بشكل صحيح هى الأسباب الحقيقية لصدمة المنصة ووقعت بعض الأحداث التى أكدت ذلك.

فقبل ٥ سبتمبر ١٩٨١ بفترة قصيرة، ضبطت المباحث الجنائية فى مديرية أمن القاهرة بعض الأولاد الذين سرقوا خزينة أحد مكاتب البريد واعترفوا بأنهم ينتمون إلى تنظيم دينى يسمى الجهاد .. ولفت هذا الاعتراف نظر الضابط الذى يحقق معهم فأحالهم إلى مباحث أمن الدولة كى تحقق معهم فى جزئية علاقتهم بالتنظيمات السرية الدينية، ولكن بكل أسف، تم الإفراج عنهم فى نفس اليوم دون تقدير خطورة المعلومات التى أدلوا بها.

والواقعة الثانية الأكثر خطورة حدثت قبل اغتيال السادات بساعات، عندما تقدم أحد أعضاء تنظيم الجهاد ولا داعى لذكر اسمه ، ببلاغ إلى مكتب مباحث أمن الدولة بمنطقة الساحل "روض الفرج"، وكان يرأسه ضابط يسمى محمد إدريس رحمه، وأبلغ عن وجود تخطيط لاغتيال الرئيس السادات فى المنصة فى نفس اليوم .. واتصل محمد إدريس بمفتش مباحث أمن الدولة فرع القاهرة فى ذلك الوقت فتحى قته وأبلغه بالموقف .. وقيل أنه تمت محاولة للاتصال بالنبوى إسماعيل الذى كان موجودا بالمنصة لإبلاغه الموقف ولكنها فشلت .

وحقيقة الأمر أن المبلغ الذى حكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة فيما بعد، كان يستهدف أحد أمرين .. الأول هو تغطية موقفه إذا فشلت عملية الاغتيال وبذلك يحمى نفسه .. والثانى هو أن البلاغ كان سيسقط وينتهى إذا فشل الإنقلاب .. ولكن مدير مباحث أمن الدولة لم يتعامل مع البلاغ الخطير بجدية، وعالج الموضوع ببساطة شديدة إلى أن اغتيل السادات.

صادفنا مثل هذا الموقف أيام حكم الرئيس جمال عبد الناصر، أثناء سفره إلى بور سعيد لحضور احتفالات النصر فى ٢٣ ديسمبر .. وعلمنا عن محاولة لاغتيال الرئيس أثناء مرور موكبه فى شارع بور سعيد، فتحركنا على الفور وجهزنا سيارة مصفحة استقلها عبد الناصر من محطة السكة الحديد وأغلقنا المدينة واتخذنا إجراءات غير عادية لإجبار من يفكر فى اغتيال الرئيس من صحة هذه المعلومات، فتم اتخاذ الإجراءات الوقائية لإفشال المخطط، وتغير كل نظام الاحتفال فى أقل من نصف ساعة.

واستمرت الأحداث تتلاحق بسرعة إلى أن جاء يوم ١٦ أكتوبر ٨١، وفوجئت بتليفون فى منزلى الساعة ٢ صباحا من اللواء حسن أبو باشا، وطلب منى الحضور فورا إلى مبنى مباحث أمن الدولة وذهبت إليه ووجدته مجتمعا مع العقيد محمد عبد الفتاح عمرو مدير أمن المنيا الحالى والمقدم محسن حفظى مدير مباحث السياحة حاليا وفهمت من الحاضرين أنه مكلف بإدارة مباحث أمن الدولة فى تلك الفترة وأن اللواء عليوه زاهر نقل سفيرا بوزارة الخارجية، وأن النبوى إسماعيل باق فى منصبه كوزير للداخلية.

ودخلنا سباقا مع الزمن لمواجهة هذا الموقف الصعب، خصوصا وأن المعلومات بدأت ترد من المخابرات الحربية عن المجموعة التى تم ضبطها من الذين اشتركوا فى عملية اغتيال السادات .. وبدأت الاجتماعات فورا مع محمد عبد الفتاح، الذى أبلغه أنه تم ضبط عنصر مهم من الجماعات اسمه نبيل المغربى.

بدأت قصة نبيل المغربى بمعلومات سابقة بأنه من المخططين لاغتيال السادات .. ففى أوائل سبيتمبر ٨١ استقل سيارة تاكسى وطلب من سائقها أن يساعده فى شراء مدفع أو بندقية آلية، وأبلغ السائق أنهم يخططون لاغتيال السادات بعد أن أبدى السائق تعاطفا شديدا معه .. وأبلغ السائق هذه المعلومات للواء حسين السماحى الذى كان يشغل مدير الأمن العام فى ذلك الوقت .. وحرر السماحى محضرا أرسله إلى مباحث أمن الدولة، التى قامت بمراقبة المغربى ووضعت خطة لضبطه .. وأثناء المراقبة ظهر اتصاله بعبود الزمر، الذى أوضحت التحريات أنه ضابط بالمخابرات الحربية ورئيس قسم الاستطلاع بالأمن الحربى وهو موقع خطير جدا.

وللأسف الشديد، اكتشف عبود الزمر المراقبة أو كما نقولها بلغة الأمن "حرق المراقبة" وتمكن من الهرب سواء من منزله أو عمله فى المخابرات الحربية .. وعندما سافر السادات إلى المنصورة أشار إلى ذلك فى خطابه وقال "الولد الهارب أنا أحذره وأنبهه" لأنه كان قد تم عرض الشريط عليه.

وتم ضبط نبيل المغربى يوم ٢٥ سبتمبر والتحقيق معه، وأوضحت التسجيلات أنهم كانوا يخططون لاغتيال ما أسموه "الطاغوت المتسلط" .. وتولى التحقيق معه محمد عبد الفتاح ومحسن حفظى، وهما من كبار المتخصصين فى التحقيقات والاستجواب بمباحث أمن الدولة .. ورفعا مذكرة للواء عليوه زاهر مدير الجهاز بسرعة للتنسيق مع المخابرات الحربية ، لكشف علاقة المغربى بعبود الزمر .. وكشف الغموض الذى يكتنف علاقة هذا المتطرف مع ضابط هارب من المخابرات الحربية ، ولكن لم يتم أى نوع من التنسيق ولم يهتم مدير الجهاز بالأمر.

وبقى المغربى فى مباحث أمن الدولة إلى أن اغتيل السادات .. وكان أحد المفاتيح المهمة التى أوصلتنا لباقى عناصر التنظيم .. وقمنا بعمل ثلاثة مواقع للتحقيق .. الأول فى سجن المرج وأشرف عليه اللواء أحمد العدلى مدير مباحث أمن الدولة حاليا، والثانى فى سجن القلعة أشرف عليه محمد عبد الفتاح ومحسن حفظى، والثالث فى طره أشرف عليه العقيد محى محمد على لسرعة استجواب المعتقلين من أعضاء الجماعات فى أحداث ٥ سبتمبر.. وكنا نعقد اجتماعا الساعة ٩ صباح كل يوم لجميع المشاركين فى مواقع التحقيقات يحضره النبوى إسماعيل لدراسة النتائج والاتفاق على الخطوات التالية.

وحدث صدام مباشر بينى وبين النبوى إسماعيل بخصوص الاعتقالات فقد طلبت الإفراج عن المجموعات التى يثبت عدم تورطها فى الأحداث فورا، وكان هو يرفض هذا المبدأ من أساسه .. وكانت وجهة نظرى أن المعتقل الذى يتشبع بسرعة بالأفكار والمبادئ المتطرفة نتيجة شعوره بالظلم .. وتحت ضغط شديد اقتنع النبوى بذلك، وبدأ فى الإفراج عن دفعات المعتقلين ابتداء من ٢٢ أكتوبر.

وتدفقت علينا المعلومات بغزارة واكتشفت أن جهاز مباحث أمن الدولة قبل المنصة كان يعمل فى أجواء مليئة بالغيوم والضباب، ولم تكن لديه معلومات دقيقة أو محددة عن التنظيمات الكثيرة التى تعمل فى الساحة منذ سنوات .. وخصوصا اختراق الجماعات لبعض أفراد القوات المسلحة وتجنيدهم، وهم الذين شكلوا الخطورة الكبيرة .. وواجهت صعوبة كبيرة فى ضبطهم والتعامل معهم.

ومن أبرز العناصر عصام القمرى الذى كان يعمل ضابطا بالقوات المسلحة، وكان أسطورة المدرعات فى حرب ١٩٧٣، لأنه دمر الكثير من الدبابات الإسرائيلية ولم يكن فى جسده موضع إلا وفيه علامة لشظية أو جرح واتسمت تصرفاته بالدهاء.

والقمرى بالذات كان معروفا لدينا منذ فتره فقبل أحداث المنصة بستة شهور ، اشتبه أحد المخبرين فى شخص يسير فى طريق الكورنيش بالمعادى .. ولما حاول القبض عليه تمكن من الهرب وألقى بالحقيبة التى كانت فى يده .. وبفحص الحقيبة وجدت بها أوراق خاصة بأحد ضباط القوات المسلحة يدعى الجمل وعصام القمرى بالإضافة إلى قنبلتين ومواد متفجرة.

وأكدت المضبوطات وجود مجموعة من القوات المسلحة منخرطة فى أعمال إرهابية ومنهم عصام القمرى، وعلمنا بعد ذلك أن القوات المسلحة ضبطت المجموعة إلا عصام القمرى الذى تمكن من الهرب إلى أن تم ضبطه فى إمبابه.

وعملية الضبط كانت مقامرة ضعيفة .. فقد عملنا أكثر من كمين لضبطه، أحدها فى منطقة المقابر على الجانب الأخر لشارع صلاح سالم، وحاصرنا المنطقة بأكثر من "كردون"، استعدادا لاقتحام المخبأ الذى يختفى فيه .. وأشرف على عملية الاقتحام ضابط من الأمن المركزى كان قويا جدا وصوته جهورى اسمه صلاح بهجت، وأصر النبوى على حضور عملية الاقتحام والقبض على القمرى.

وفى اللحظة التى كان فيها اصلاح بهجت ينادى على القمرى لتسليم نفسه من خلال الميكروفون، رمى الأخير قنبلة أحدثت تفريغ هواء شديد فى الحارة التى كان يقف فيها النبوى وسط كبار ضباطه، فجروا جميعا .. وبعد لحظات انشغلوا فى البحث عن النبوى ووجدوه على بعد كيلو متر من الموقع.. وهذه القصة قالها لى صلاح بهجت والمعروف أنه كان محبا للنبوى ولم يضبط القمرى فى ذلك اليوم.

أحضرنا مجموعة الإرهاب الدولى التى شكلناها فى منتصف السبعينيات فى مباحث أمن الدولة وكانت أكثر جرأة وتدريبا .. وكانت مهمتها الرئيسية هى مواجهة عمليات اختطاف الرهائن من أيدى الإرهابيين خصوصا بعد اختطاف وقتل الشيخ الذهبى ومهام أخرى سرية .. وكانت هذه المجموعة هى أقوى مجموعة فى العالم .. وعددها محدود جدا، ولكن "الواحد بألف".

ولأول مرة اشتركت مجموعة الإرهاب الدولى فى كمين نصب لعصام القمرى فى أحد المساجد بإمبابه، وصدرت تعليمات بعدم ضبطه داخل المسجد لأى سبب حتى لا تحدث إصابات بين المصلين .. وتم عمل ٦ كردونات داخل المسجد وخارجه وبين المصلين فى صلاة الجمعة.

وكان القمرى من الذكاء بحيث أحس بوجود وجوه غريبة بين صفوف المصلين، وقبل أن تنتهى الصلاة قفز فى ثوان معدودة إلى خارج المسجد .. وأطبقت عليه المجموعة بسرعة هائلة رغم أنه كان يحمل قنابل ومتفجرات .. وتمت العملية دون خسائر.

ولم يكن القمرى صيدا ثمينا لرجال أمن الدولة خصوصا بعد أن أدلى باعترافات محبوكة عن انقلاب على وشك الوقوع، سينفذ فى الثانية صباح اليوم التالى وأدلى بأسماء لمسئولين كبار فى الدولة والقوات المسلحة والحرس الجمهورى، وقدم تصويرا وثيقا للانقلاب وخطة تنفيذه .. وأوحى إلينا بأن هذه المعلومات لها ظل كبير من الحقيقة.

ونظرا لخطورة المعلومات والشخصيات التى تضمنها اعترافه، تم الاتفاق على تشكيل فريق من المحققين من المخابرات العامة والمخابرات الحربية ومباحث أمن الدولة للاشتراك فى استجوابه .. فلو صدقت اعترافاته لكان معنى ذلك القبض على شخصيات مهمة جدا فى الدولة والقوات المسلحة .. وأثناء التحقيق حاول القمرى إثارة الرعب فى نفوسنا .. لدرجة أن بعض المحققين اتصل بأهل منزله وطلب منهم ترك المدينة والذهاب إلى مكان آمن.

ونجحنا فى تضييق الخناق حوله، وتأكدنا أن فكرة وجود مؤامرة لقلب نظام الحكم بعد حادث المنصة غير واردة، واستطعنا بعون من الله أن نستخلص أن هذا الاعتراف كاذب .. مع احتمال بنسبة ١٪ لصحة ما يقول ووضعنا اعترافاته تحت المراقبة حتى نتبين إذا كان هناك انقلاب أم لا.

وكان التحدى الصعب الذى واجهنا بعد ذلك هو إعادة إحياء مباحث أمن الدولة، التى تم إضعافها وتصفية كوادرها إما بالنقل أو الإحالة إلى

المعاش أو الإبعاد أو التجميد، ولم يكن أمامنا سوى خيار واحد، هو إعادة بعض الكوادر التى مازالت موجودة فى الخدمة، والذين تسمح درجاتهم الوظيفية بالعودة دون إحداث ربكة فى الجهاز.

واستعنتت بمجموعة جديدة مكونة من ٣٠ ضابط كانوا يتدربون فى الجهاز، وأقحمتهم فى العمل وكنت أجلس معهم فى كل يوم لمدة ساعة لأقول لهم خلاصة تجربتى وأكلفهم بمهام محددة، وأثبتت هذه الدفعة كفاءة كبيرة فى العمل، وهم الآن العمود الفقرى لجهاز مباحث أمن الدولة ويشغلون مناصبه القيادية.

وكانت الخطوة التالية هى القضاء على التنافر والتشتيت داخل الجهاز .. وأصبح النشاط المحلى فرعا واحدا له مسئول واحد .. وتوليت الإشراف عليه.. وأعددنا دراسات كبيرة حول كيفية تنشيط المصادر وتنميتها لمتابعة الأنشطة والتنظيمات السرية لأن هذا هو أساس العمل الفنى لمباحث أمن الدولة.

وفى أقل من ثلاثة أشهر أصبحنا مسيطرين على الموقف، وبادرنا بإجهاض أى مخطط قبل أن يظهر على السطح .. وقبل أن ينتهى عام ١٩٨١ كانت ذراعنا هى الطويلة، وبدأنا نغادر مكاتبنا ونذهب إلى بيوتنا لساعات قليلة بعد اصطياد صقور الظلام الذين عبثوا بأمن البلاد.

وبدأنا بعد ذلك فى اصطياد العناصر الأخرى التى تعمل خارج السجن وأبرزهم منتصر الزيات وقد قمت بنفسى بالقبض عليه وإجهاض خطة يجرى تنفيذها فى أواخر عام ١٩٨١ لتهريب عبود الزمر والمجموعة الموجودة فى السجن الحربى .. وكانت المعلومات عن منتصر الزيات هى أنه خريج كلية الحقوق وأنه عضو فى تنظيم الجهاد، وهو الذى يقوم بالاتصال بين المجموعة التى قامت باغتيال السادات فى السجن والعناصر الأخرى خارج السجن.

وملخص الخطة هو قيام عبود ومجوعته بتكسير السراير واستخدام الملاءات فى صنع سلالم للصعود بها إلى الفتحات العلوية فى الزنزانات والصعود لأعلاها .. ثم قيامهم بتصنيع قنابل يدوية من مواد يتم تهريبها

داخل الزنزانات مثل علب الكبريت والأمواس والبلى والمسامير، واستخدام هذه القنابل فى السيطرة على حرس السجن .. ونقلت هذه المواد بالفعل إلى داخل السجن.

ووصلتنا معلومات بأن منتصر الزيات سيقابل أحد العناصر المهمة عند كوبرى مصر القديمة للاتفاق على تفاصيل خطة الهروب من السجن وإبلاغه رسالة معينة .. وفى الموعد المحدد كنت أنتظره مع قوة من مباحث أمن الدولة وتم ضبطه واصطحابه فى سيارة خاصة وكان معى العقيد محسن حفظى.

ومنذ اللحظة الأولى لركوبه السيارة لم ينتظر منتصر حتى يصل إلى السجن، وظل يتكلم دون أن يسأله أحد وبمحض إرادته عن هذه المجموعة وأنه ليس معهم، وأنهم ضحكوا عليه وخدعوه وأجبروه على التعامل معهم .. واعترف بأنهم خارجين عن مفاهيم الدين الصحيحة، وطلب أن يكشف كل الحقائق بشأنهم .. وأحضرت له جهاز التلفزيون وتم تسجيل حديث كامل يحكى فيه قصته بإسهاب وإمعان ويفضح فيه هذه التنظيمات ويكشف أسرارها .. وهذا الشريط موجود الآن فى مباحث أمن الدولة.

وكانت خطة السجن الحربى تتضمن الاستيلاء على بعض السيارات المصفحة والدبابات الموجودة فى الحديقة المواجهة لمبنى مجلس قيادة الثورة القديم أمام شيراتون الجزيرة، حيث كانت توجد فى هذه المنطقة كتيبة للحرس الجمهورى لدعم حراسة مقر الرئيس السادات .. وكان المخطط هو أن يستبدل السجناء الهاربون ملابسهم بملابس أخرى مع مجموعة تنتظرهم بالقرب من السجن، ثم يذهبون جميعا للاستيلاء على هذ الدبابات، طبقا لخطة وضعها عبود الزمر بنفسه، ثم ينطلقون للهجوم على وزارة الداخلية والاستيلاء على بعض الأسلحة والذخائر، والذهاب إلى سجن طرة لإطلاق سراح أعضاء تنظيم الجهاد.

وشاء القدر أن تصلنا هذه المعلومات فى توقيت قريب جدا من ساعة الصفر .. وجهزنا غرفة عمليات سريعة بالتعاون مع المخابرات الحربية

والمشير أبو غزالة وزير الدفاع فى ذلك الوقت الذى كان موجودا فى الإسكندرية هو والسيد حسن أبو باشا .. ووصل الاثنان إلى القاهرة فى توقيت مناسب قبل الهجوم.

وضعت خطة لاقتحام الزنزانتين بطريقة آمنة .. ووجدنا الأشياء التى كان مخططا استخدامها وأحبطت المحاولة .. وتنفسنا الصعداء.